حضرة صاحب السمو الامير الجليل البرنس محمد علي ابراهيم

حديقة الشعر

استاذنا الجليل وشاعرنا النبيل

هو بلا ريب البليل الغريد الذي اذا قال اطرب، واذا قرض الشعر هز اوتار القلوب ، واذا نثره على الاسماع اهتزت طرباً وارتياحا ، وطالت المزيد من سحره الحلال، وحكمه الغوال، ونريد به استاذنا العبقري خليل بك مطران شاعر القطرين

اقام في صيف هذا العام اياماً في فلسطين كان فيها موضع الاجلال والاكرام والاحترام وقد احتفى به الفلسطينيون هواة العلم وأهل الندى حفاوة عظيمة واقاموا له الحفلات الشائقة اللائقة بأدبه ومقامه السامي وغبطوا انفسهم لاكتحال

عيونهم برؤياه والاستضاءة من محياه وقد قال أعزه الله عند ما احتفى به اهالي قلقيله الكرام .

في المخلصين سلام على بني القاقيلي
الصائنين جمامهم بغير قال وقيل
الكائدين عداهم بكل فعل نبيل
الحاملين خفافاً عبء الوفاء الثقيل
البارزين السجايا بكل وجه جميل
المانحين العطايا فيها ضروب الجميل
نرى فلسطين منهم عرباً بخير قبيل
داموا ودامت علاهم فيها لجيل فجيل

ولما كان الفضل يعرفه ذووه وكان حضرة صديقنا الشاعر المجيد الشيخ سليم افندي أبو الاقبال اليعقوبي حسان فلسطين في مقدمة أهل الفضل الذين يقدرون الفضل والنبل قدرهما فقد حيا شاعرنا بالابيات الرقيقة الآتية

يا شاعر القطرين ، غير مدافع فيما خصصت به ، من النفثات
هل للقريض سواك يبدعه ، وما غير الخليل يبدع الخطرات ؟
شادت فلسطين بكل نجلة وبنو فلسطين ، لك الحفلات
لله انت ، ومن اجاد قريضه فيما مضى ، ويجيده في الآتي
ممن لهم خلق البيان ، ولم يكن لسواهمو في الشعر ، من حسنات

* * *

حسان ، قال وما له من غاية غير الحقيقة غاية الغايات :
ان الخليل ـ ولست اعرف شخصه ـ رجل الرجال ، وآية الآيات